

# جامعات توقع غداً شرعة المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي معايير تحدد الركائز الأساسية في تصنيف الجامعات



الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور معين حمزة.

توقيع 19 رئيساً لمؤسسات أكاديمية وبحثية عاملة في لبنان لشرعة المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي غداً في السرايا الحكومية يشرع الأبواب لتشكيل لجنة إخلقية خاصة في كل مؤسسة.

## روزيت فاضل

تسعى الشرعة في مرحلتها الثانية، وفق ما ذكر الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور معين حمزة لـ "النهار"، إلى اعتماد مقررات دراسية عنها لبحوث طلاب الدراسات العليا وتنظيم دورات لتعريف الأساتذة الباحثين على مبادئها.

هذه الدعوة، التي أطلقها المجلس ويرعاها رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، تعتبر وفقاً لحمزة مرحلة جديدة قررنا فيها حصر دعم المجلس لبرامج دعم البحوث العلمية والوحدات البحثية المشاركة ومنح الدكتوراه مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية الملتزمة الشرعة والموقعة على مبادئها.

واعتبر أن هذه الشرعة لا تضع قيوداً على الباحثين بل تقدم إطاراً للممارسات السليمة للبحث العلمي. وبرأيه، تثبت الشرعة فاعليتها عندما تبادر المؤسسات الأكاديمية والبحثية الموقعة عليها إلى تشكيل لجان داخلية خاصة بها لمراعاة التطبيق واعتماد الإجراءات السليمة في حق الباحثين والأساتذة الباحثين الذين لم يلتزموا ما تنص

## عليها.

ورأى أن إقرار هذه الشرعة بات حاجة ماسة لأن قياس مستوى البحث العلمي وصدقته يعتبر من الركائز الأساسية في تصنيف المؤسسات الجامعية في العالم. واستعداد مراحل إعدادها من خلال إنطلاقة المجلس من المبادئ

العام للجنة الإستشارية الوطنية اللبنانية لأخلاقيات علوم الحياة والصحة الدكتور ميشال الضاهر، مدير مركز الأخلاقيات في جامعة القديس يوسف الدكتور ميشال شوير، وعضو مجلس إدارة المجلس الدكتور تيممة الجسر. وقال إن هذه الشرعة، التي وضعت في صيغتها النهائية باللغة العربية، وهو النص المعتمد، بالإضافة إلى ترجمتها إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية، نفذها المجلس بدعم جزئي من "اللجنة الوطنية للأونيسكو" وبالتنسيق مع "اللجنة الوطنية اللبنانية لأخلاقيات علوم الحياة والصحة". ونوه بمشاركة خبراء من المؤسسات الأكاديمية والبحثية التي ستوقع على الشرعة الجمعة وتضم، الجامعة اللبنانية، الجامعة الأميركية في بيروت، الجامعة اللبنانية الدولية، جامعة الروح القدس - الكسليك، جامعة البلمد، جامعة بيروت العربية، الجامعة الأنطونية، الجامعة الإسلامية في لبنان، جامعة سيدة اللويزة، الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، جامعة فينيسيا وجامعة رفيق الحريري، المكتب الإقليمي للوكالة الجامعية الفرنكوفونية - الشرق

## حمزة: لا نضع قيوداً على الباحثين بل نقدم إطاراً للممارسات السليمة للبحث العلمي

المعتمدة لأخلاقيات البحث العلمي في أبرز المراكز العالمية والجامعات الكبرى التي تتواصل معها في كل من كندا وأميركا وأوروبا وأستراليا. وإلى "أنا عملنا على وضع صيغة للشرعة تتطابق مع الواقع اللبناني من خلال جهد قمت به مع الأستاذ نايف سعادة والمستشار العلمي في المجلس الدكتور فواز فواز، وذلك بمواكبة حثيثة من الأمين

الأميركية في بيروت وجامعة القديس يوسف في تأسيس أقسام دراسية لأخلاقيات البحث العلمي عموماً، وفي المجالات الطبية والبيئية خصوصاً. واعتبر أن هذه الأقسام تفتح فرص عمل عدة، فضلاً عن أن هذه المؤسسات الجامعية مطالبة باعتماد مقررات دراسية لطلاب الدراسات العليا وتنظيم دورات تأهيلية للأساتذة الباحثين لتعريفهم على مبادئ هذه الشرعة.

Rosette.fadel@annahar.com.lb  
Twitter: rosettefadel@

يحق للباحث أن يجري أي تجارب تضر بالبيئة والطبيعة والحيوان. ولفت إلى أن الشرعة حصرت في بند من بنودها التعاون مع الباحثين من دول لها علاقات دبلوماسية مع لبنان.

أما المرحلة الثانية التي تتبع توقيع الشرعة فتتم، وفقاً له، في حضانة كل جامعة على تشكيل لجنة أخلاقية خاصة بها. وشدد على "أننا نتوقع منها إرسال تقرير سنوي عن عمل هذه اللجنة في كل من هذه المؤسسات ليكون مركزاً لتحديث الشرعة.

وثمن جهود كل من الجامعة

الأوسط، المعهد الفرنسي للشرق الأدنى ومصحة البحوث الزراعية. ووضع حمزة إطاراً محدداً لدور الشركاء العاملين في المشروع، والذي يكمن في حفظ حقوق الجميع في المنشورات العلمية، اعتماد الشفافية والصدق في النشر العلمي، حفظ الحقوق في براءات الاختراع وعدم تناول أي موضوع في شكل إساءة وترك أثرًا سلبياً. وتوقف عند الشرعة التي تخصص جانباً منها لسلوكيات الباحث الذي يلتزم احترام القوانين والمبادئ العامة الدولية والوطنية. وأعطى مثلاً عن ذلك، مفاده أنه لا